

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

منال السلو من شجو يقول - بسيط - .

(أعيذها نظرات منك صادقة ...) .

ما يحسب المملوك من النظر إلا ما يملأ العين من ذلك الوجه الكريم ولا يلبس من خلع الأيام
ما إلا تخطيط الأهداب على شبا ذلك القرب الرقيم وعلى ذلك فقد جهزها المملوك على يد فلان
وحمله من رسائل الشوق ما يرجو أن ينهض فيه بأعباء الرسالة ويسأل الإصغاء والملاحظة فيما
توجه فيه وإن أدت الأمالي إلى الملالة وإِ تعالى المسؤول أن يبلغ في امتدادها مولانا
الأمنية ويمتع الدول منه بهذه البقية النقية إن شاء الله تعالى .

نسخة كتاب في المعنى عن نائب الشام إلى القاضي علاء الدين بن فضل الله كاتب السر بالأبواب
السلطانية من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة أيضا وهو بعد الألقاب .

لا زال قلمها مفتاح الرزق لطالبه والجاه لكاسبه والظفر لمستنيب كتبها عن كتابه والنجم
لرائد مطالبة الدهر بعد المطال به ولا برح البأس والكرم يتحدثان عن بحرهما ولا حرج عن
عجائبه تقبيلًا تغبطه في مراتبها ثغور الأزاهر لا بل تحسده في مطالعها ثغور الزواهر .

وينتهي بعد دعاء أحسنت فيه الألسنة وأخلست الضمائر وولاء وثناء لهما مصاعد النجمين إلا
أن هذا في القلوب واقع وهذا في الآفاق طائر أنه جهز هذه الخدمة معربة عن شوق يتجدد
وارتياح لا يتعدى ولا يتعدد ساعة عنه بخطوات الأقلام أن منع الوقت خطوات الأقدام نائبه في
تقبيل الأنامل التي تستسقى ديمها على القرب والبعد ولا كيد ولا كرامة للغمام وجهزها على
يد فلان بعد أن حمله من رسائل الشوق ما إن حملنا من إحسانه لينضي عقود الأنجم لو تعددت
ومفاتيح أبوابه لتنوء بالعصبة أولى القوة لو تجسدت وهو بين